



ميثاق أخلاقيات

البحث العلمي

٢٠١٦/٢٠١٧ م

ميثاق أخلاقيات البحث العلمي

تمهيد:

إيماناً من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بقيمة وكرامة الإنسان، وأهمية الالتزام والتميز في الأداء، وممارسة مبادئ الديمقراطية، والإصرار على حماية حرية التعليم وضمان تساوى الفرص التعليمية والبحثية للجميع، وكذلك التعهد بقبول المسؤولية وتبني المعايير الأخلاقية السليمة والتطلع الدائم للتقدم في العملية البحثية ، تبنت الكلية ميثاق أخلاقيات للبحث العلمي يهدف الميثاق إلى تحديد السمات الأساسية التي يتم إتباعها لإتمام العملية البحثية واحترام الحقوق والخصوصية والثقة المتبادلة بين أعضاء الفريق البحثي.

مقدمة

من المتعارف عليه انه لا يوجد بحث علمي له مصداقية دون أخلاقيات و قيم يلتزم بها الباحثون. البحث العلمي هو جهد منهجي منظم وسلوك انساني يهدف إلى استقصاء صحة معلومة أو فرضية أو توضيح لظاهرة لفهم أسبابها و آليات معالجتها أو إيجاد حل ناجح لمشكلة محدودة تهم الفرد والمجتمع. أن الأخلاقيات هي المبادئ الأساسية التي تقوم عليها القوانين والأعراف وفقاً للقواعد المعمول بها.

وهناك العديد من المميزات عند إجراء البحوث في الإطار الأخلاقي منها :

- ١ – أن تسهم في التنمية البشرية و المعرفية وتحسين الحياة و الرعاية الشاملة للحفاظ على كرامة الإنسان.
- ٢ – أن تفوق الفوائد المرجوة من البحث العلمي الأضرار المتوقع حدوثها للمجتمع.
- ٣- أن تتفق وسائل البحث العلمي مع مبادئ الأخلاق و ألا تكون الغاية النبيلة مبررة لوسيلة غير أخلاقية.
- ٤- ألا تتعارض فرضية البحث العلمي و مخرجاته مع الإطار الأخلاقي و مبادئ حماية الإنسان و المجتمع الذي يعيش فيه.

وقد وضعت هذا الوثيقة لتكون مرشداً لتوجيه جميع المستفيدين من البحث العلمي بالكلية من باحثين ومشرفين وأساتذة بل والمجتمع الاكاديمي ككل إلى السلوك المناسب تجاه البحث العلمي. وتحدد الوثيقة معايير حسن السلوك والأمانة العلمية والمثل العليا والمبادئ العامة التي تضع ضوابط مناقشة القضايا الأخلاقية التي يجب أن تسود مجتمع الكلية. ومن أجل وضع معايير وضوابط هذا الوثيقة كان من الواجب التمييز بين السلوك القانوني من جانب والسلوك الأخلاقي من جانب اخر. مع الأخذ في الاعتبار أن هناك العديد من المساحات المتداخلة بينها والتي يجب وضعها في الاعتبار عند تداول ومناقشة أى موضوع يخص الكلية.

وقد حددت هذا الوثيقة مجموعة من المعايير لتحقيق سلوك أخلاقي جيد روعى فيها إمكانية قياس مؤشراتها على أرض الواقع بشفافية ومكاشفة تامة. وقد خرجت هذه المعايير بعد الاطلاع ودراسة العديد من وثائق المؤسسات الأكاديمية المشابهة في مصر حتى تتواءم وتنسجم مع أنشطة الكلية المختلفة. وهذه الوثيقة موجهة بشكل خاص إلى الجهات المعنية بالبحث العلمي في الكلية والقائمين على إعداد الأبحاث العلمية أو المساهمين بها. و تهدف إلى تعزيز تطبيق المعايير العامة لسلوك العلم الأخلاقي في إعداد وعمل تلك الأبحاث.

وتتناول الوثيقة بداية عدداً من المقاييس والمعايير العامة التي يجب أن تطبق على السلوك العلمي، كما تتناول انتهاكات تلك المقاييس والمعايير. ومن ثم تتناول طرق منع انتهاك الأمانة العلمية مشيرة إلى العوامل التي قد تلعب دوراً في ذلك. وتقدم الوثيقة أيضاً ملخصاً عن مجموعة من التعليمات للتعامل مع الانتهاكات الحادثة للأمانة العلمية.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

يتنوع البحث العلمي كثيراً في طبيعته ويتناول مواضيع مختلفة للغاية، كما تختلف أساليب البحث فيما بينها. وهناك عدداً من المبادئ العامة الواجب إتباعها والتقيد بها في كل فروع العلوم والتي تتعلق بمجملها بالأمر المعيارية للبحث والقواعد السلوكية الواجب التقيد بها عند القيام به. وتقتضي أخلاقيات البحث العلمي احترام حقوق الآخرين وأرائهم وكرامتهم، سواء أكانوا من زملاء الباحثين، أم من المشاركين في البحث، وتتبنى مبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة قيمتي " العمل الإيجابي " و " تجنب الضرر " ، وهاتان القيمتان يجب أن

تكونا ركيزتي الاعتبارات الأخلاقية خلال عملية البحث ، وهناك بعض الاعتبارات بالنسبة للسلوك الأخلاقي تتضمن الآتي:

- المصداقية Truthfulness
- الخبرة Expertise
- السلامة Safety
- الثقة Trust
- الموافقة Consent
- سرية المعلومات Anonymity
- التغذية الراجعة Feedback

المبادئ الأخلاقية المصاحبة لممارسات البحث العلمي

أولاً الالتزامات و الضوابط الأخلاقية في جميع مراحل عملية البحث:

- ١- اختيار موضوع البحث : حيث أن هدف العلم هو العمل من أجل عالم أفضل، وينبغي ألا يستخدم لأغراض يقصد بها الإضرار بالبشر أو البيئة.
 - ٢- تصميم البحث : لا يقبل أي بروتوكول بحثي من الناحية الأخلاقية ما لم يخاطب ويناقش كافة أوجه الاهتمامات الأخلاقية للدراسة.
 - ٣- تنفيذ الدراسة : تتبع إمكانية تنفيذ إجراءات الحماية الأخلاقية في تصميم أي بحث.
 - ٤- التقرير و نشر المعلومات .
- ثانياً: فيما يخص فريق البحث :

- ١- أن يكون الباحث مؤهلاً وعلى درجة عالية من الكفاءة و التخصص للقيام بالبحث وعلى معرفة تامة بالمادة العلمية في موضوع البحث.
 - ٢- أن يلتزم الباحث بالأسس العلمية و المنهجية في كافة مراحل البحث العلمي.
 - ٣- أن يكون الباحث قد تأكد من إمكانية إجراء البحث لكافة مراحلها.
 - ٤- أن تتوفر لدى الباحث دراسة وافية عن المخاطر والأعباء التي يتعرض لها الفرد أو الجماعة، ومقارنتها بالفوائد المتوقع الحصول عليها من البحث.
 - ٥- أن يتعهد فريق البحث بتقديم المعلومات المناسبة و الكاملة عن طبيعة البحث و غايته والفوائد المرجوة و المخاطر المتوقعة إلى الجهات الرسمية و الخاضعين للبحث.
 - ٦- أن يلتزم فريق البحث بكافة الأخلاقيات الدينية مثل الأمانة والصدق والشفافية والعدل.
 - ٧- أن يلتزم فريق البحث في حفظ الحق الأدبي للمساهمين في البحث عند النشر أو حقهم المادي عند الاتفاق على مقابل مادي لمساهماتهم.
- ثالثاً: فيما يخص المؤسسة البحثية :

- ١- أن يتوفر لدى المؤسسة جهاز بحث رقابي يتحقق من التزام الباحثين بشرط إجراء البحوث و يعتمد مراحلها ، ويراجعها من الناحية العلمية.
- ٢- أن تضمن توفير البيئة المناسبة لإجراء البحوث بكفاءة و فاعلية.
- ٣- أن تتأكد من سلامة مصادر التمويل و ابتعادها عن مواطن الشبهات.
- ٤- أن تلتزم المؤسسة بالمحافظة على سرية و أمن المعلومات.

رابعاً: نوعية البحوث:

- ١- أن تهدف البحوث إلى الفائدة التطبيقية للفرد والمجتمع.
- ٢- أن تحقق أهداف البحوث التطوير المنشود و تتناسب مع الخطة البحثية للجامعة.

القيم الأخلاقية الحاكمة للبحث العلمي

أولاً: المسؤولية:

يتحمل الباحث المسؤولية الكاملة لكل بحث أو تجربة علمية يقوم بها.

ثانياً: الأمانة و الصدق

أي الصدق في البحث، و الالتزام بالإشارة للمصدر التي استقى منها الباحث المعلومات التي استعان بها في بحثه وفق أصول منهجية مع ذكر اسم المؤلف، و عليه تحليل البيانات بشكل عادل ضمن المجال المطلوب بعمق و دقة لكي يقدم البيانات بشكل كامل و واضح.

ثالثاً: التعاون:

أى العمل ضمن نطاق التعاون العلمي بالاعتماد على أهداف المشاركة العلمية، وتعزيز ذلك من خلال تبادل الخبرات و المعلومات بالاعتماد على الثقة المتبادلة بين الأساتذة و الباحثين.

رابعاً: المهنية:

على الباحث أن يتبنى الأساليب المهنية في بحثه جاعلاً الحكمة و الاستخدام المتبع للمعرفة الخاصة عنصراً أساسياً في مجال الخبرة ، وأن يسعى دائماً لإبقاء التطويرات جنباً إلى جنب مع مجال خبرته بما يخدم البحث.

خامساً: الموضوعية:

وهي الابتعاد عن التحيز لفكرة معينة وإهمال بعض الحقائق التي تتعارض مع أفكار الأخرى، وذلك للوصول إلى الحقيقة. و تتجلى الموضوعية في تطبيق الوسائل العلمية على البحث، واستخدام المادة واستقرائها و معالجتها بالتحليل و الموازنة لتفود إلى الحقيقة المنزهة عن الهوى و المؤيدة بالحجج و البراهين.

سادساً: التفكير العلمي:

من خصائص التفكير العلمي الجاد الملاحظة الدقيقة ، التخلي عن المعلومات السابقة، عدم الاعتقاد بمبدأ الحتمية، الثقافة الواسعة ، نزاهة الباحث و سماته الشخصية.

سابعاً: التنظيم والدقة:

أي الاستناد إلى المنهج العلمي في حل المشكلات وذلك من خلال تحديد المشكلة ووضع الفرضيات و البراهين بشكل منظم و دقيق وصولاً إلى النتائج.

الأسس المنهجية لأخلاقيات البحث العلمي

أن يتحلى عضو هيئة التدريس كباحث علمي بالصفات العامة الآتية:

- حب الإطلاع والعلم : ويعتبر ذلك دافعا قويا لحب العمل والعلم والمعرفة.
- صفاء الذهن : وهذا يؤدي إلى قوة الملاحظة وصدق التصور.
- الصبر والمثابرة : مما يساعد في صموده أمام العثرات كلها حتى ولو تكررت.
- الأمانة العقلية : لضمان سلامة العمل وسلامة نتائجه.
- التخمين والخيال: وهما الطريق لخلق الأفكار وورود الخواطر في الذهن.
- القراءة الواعية : هي عامل ضروري لتوفير الوقت والجهد الذي كان على الباحث بذله للحصول على المعلومات.
- الإلمام بقواعد العلم ويعتبر ذلك دعامة أساسية يقيم عليها الباحث بنيانه الفكري.
- الإلمام باللغة : يساعد الباحث على التعبير السليم وفهم ما يقرأ وإدراك ما يسمع بالإضافة إلى الإلمام باللغة الإنجليزية.
- التدريب على مناقشة الأمور وتدبرها : بملاحظة التوافق والتعارض بين النتائج والنظريات.
- تنمية الفضول العلمي : والتعرف على الحقائق باستمرار.
- روح المنافسة : التي تفيد في تقصي الحقائق وتبادل وجهات النظر بين الأفراد وتوجيه نظر الباحث لزوايا أخرى من الموضوع والتزود بمقترحات نافعة.

توجد أيضا صفات هامة يجب أن تتوافر في الباحث العلمي منها:

أولاً : الأمانة العلمية :

- توجيه البحوث لما يفيد المعرفة والمجتمع والإنسانية كالتزام أخلاقي أساسي.

- الأمانة العلمية في تنفيذ البحوث والمؤلفات فلا ينسب الباحث لنفسه إلا فكره وعمله فقط ويجب أن يكون مقدار الاستفادة من الآخرين معروفاً ومحدداً. فمقتضى أخلاقية الأمانة العلمية توثيق المصدر بالدقة تجنباً للتورط في منافيات أخلاقية.
- يجب أن يكون الاقتباس محدداً وواضحاً ووفقاً للنسب المسموحة.
- في البحوث المشتركة يجب توضيح أدوار المشتركين بدقة والابتعاد عن وضع الأسماء للمجاملة أو للمعاونة.
- يجب جمع البيانات بعناية ودقة دون تحيز من جانب الباحث، فإن البحث العلمي الأمين يستدعي التعامل مع الفكرة دون نظر لأسماء أو أشخاص.
- يجب تقديم البيانات في شكل واضح وكتابة البحث بتفاصيل كافية تمكن الباحثين من إعادة التجارب والتحقق من النتائج.

يجب على الباحث عدم انتهاك الامانة العلمية وتجنب الوسائل التالية:

يمكن انتهاك الأمانة العلمية قبل إجراء البحث (عند الحصول على المنح أو عند تخصيص المهمات البحثية أو عند رسم خطط إنجاز البحث)، أو عند تقديم النتائج أو نشرها. ويمكن تمييز ثلاثة أصناف من انتهاكات الأمانة العلمية:

• الغش.

• الخداع والتضليل.

• انتهاك حقوق الملكية الفكرية.

من أمثلة لانتهاك الأمانة العلمية:

- تحريف نتائج دراسات المصادر.
- تقديم النتائج بصورة انتقائية.
- تقديم بيانات وهمية في أعقاب مشاهدة أو تجربة.
- تطبيق أساليب إحصائية بشكل خاطئ عن قصد.
- التفسير غير الدقيق أو التحريف المقصود لنتائج الأبحاث.
- انتحال نتائج أو نشرات صدرت عن الآخرين.
- حذف أسماء المؤلفين المساعدين الذين قدموا مساهمة ملموسة في البحث، أو إضافة أسماء أشخاص لم يشاركوا به أو لم يساهموا بطرق ذات قيمة.
- الإهمال في إجراء البحث، أو في إعطاء التعليمات لإجرائه، أو إغفال الإجراءات التي تسمح بالكشف عن الأخطاء ودرجة عدم الدقة.
- إهمال القواعد المتبعة في التعامل مع البيانات، وطباعة تصاميم الفحص أو برامج الحاسوب دون إذن.

سبل منع الانتهاكات العلمية :

- يجب على الباحثين احترام المبادئ الأساسية للسلوك العلمي والتسليم بهذا الميثاق والعمل على :
- التدريب والممارسات التي تنمي المهارات الصحيحة.
 - إطلاق وزيادة الوعي والثقافة بمعايير أخلاقيات البحث العلمي.
 - وجود قواعد ملزمة واضحة وشفافة تطبق على الجميع.

ثانياً: الأمانة المالية:

- يتم دعم برامج الأبحاث و المشاريع عن طريق الدولة أو اي جهات دولية مانحة ، ويجب استخدام الدعم لمقابلة المصروفات كما هو متفق عليه في بروتوكول البحث ، كما يجب توثيق المنصرف و تقديم تقارير مالية و نهائية دقيقة للمؤسسة التي يعمل بها الباحث.

ثالثاً: أخلاق الإشراف العلمي:

- يتعين على الأستاذ المشرف أن يكون ملتزماً أخلاقياً لأنه القدوة لطلابه.
- يجب ان يسعى الأستاذ المشرف إلى تنمية المهارات البحثية لطلابه.
- ألا يستغل المشرف طلابه لإنجاز أبحاثه الخاصة دون الإشارة إلى مجهودهم.
- أن يتأكد الأستاذ المشرف من إلمام طلابه بالقواعد و القيم الأخلاقية و معرفتهم بقوانين و سياسات المؤسسة البحثية التابعين لها.
- أن يلتزم الأستاذ المشرف بوقت الإشراف العلمي لطلابه وبما يحقق مصلحتهم.
- أن يوجه الأستاذ المشرف طلابه التوجيه السليم بشأن مصادر المعرفة و المعلومات و مراجع الدراسة.
- متابعة الأستاذ المشرف لأداء طلابه بشكل مستمر.
- أن ينمي الاستاذ المشرف في طلابه قدرات التفكير المنطقي والابداعي.
- أن يحترم قدرة الطالب على التفكير المستقل ، و يحترم رأيه المبني على أسانيد محددة وحرية منهجه ويشجعه على إبراز شخصيته العلمية في البحث.
- أن يسمح الاستاذ المشرف بالمناقشة و الاعتراض وفق أصول الحوار البناء.
- أن ينمي الأستاذ المشرف في طلابه أصول البحث العلمي ومراحل وطرق جمع المادة وتوثيقها وتحليلها.
- أن يتيح الأستاذ المشرف لطلابه الحرية في اختيار موضوعات أبحاثهم من بين مجموعة أبحاث قد يقترحها عليهم.
- أن يصحح الأبحاث ويدون ملاحظاته عليها كي يفيد الطلبة من الملاحظات ويتلافى الوقوع في الأخطاء نفسها في الأبحاث اللاحقة.
- أن يشجع الأستاذ المشرف طلابه بالقيام بأبحاث مشتركة أي العمل بروح الفريق في البحث العلمي.

رابعاً: ضوابط تمويل البحوث:

- أن لا يكون قبول الدعم مشروطاً بما يتنافى مع شروط و ضوابط البحث العلمي.
- أن يجرى البحث بطريقة علمية ومنهجية صحيحة وأن لا يكون للجهة الداعمة أو المانحة أيًا كانت أي تدخل في نتائج البحث.
- أن لا تكون مصادر التمويل محل شبهة أو غير قانونية.
- يجب أن لا تتعرض الكلية التي يعمل بها الباحثين لثمة ضغوط من جهة التمويل الخارجي.
- حرص أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على كتابة المقترحات البحثية وتقديمها للجهات المانحة بغرض تمويلها وذلك لزيادة موارد البحث العلمي بالكلية.

إجراءات الحفاظ على أخلاقيات البحث العلمي للكلية

أولاً: آليات مراقبة أخلاقيات البحث العلمي :

- تفعيل دور لجنة الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية وأخلاقيات البحث العلمي (لجنة الدراسات العليا) داخل الكلية واعتمادها.
- التنشئة الاجتماعية هي الآلية الأساسية لنقل أخلاقيات البحث العلمي وثقافة العلم بشكل عام.
- تشديد العقوبات على السرقات العلمية.
- وضع ضوابط صارمة عند الترقية في المؤسسات الأكاديمية.
- وضع ضوابط سليمة للنشر العلمي.

ثانياً: تشكيل لجنة للحفاظ على أخلاقيات البحث العلمي بالكلية

يجب إتباع إجراءات محددة عند وجود أي شك بوقوع انتهاك لمبادئ السلوك العلمي السليم. لذا كان لزاما على الكلية أن تنشئ لجنة للحفاظ علي أخلاقيات البحث العلمي لمتابعة مدى توافق البحث العلمي مع قواعد الأمانة العلمية وتحمل مسئولية وأمانة البحث لدى كافة الأطراف المستفيدة. من مهام اللجنة أيضا متابعة الأمانة العلمية ويتم إبلاغ إدارة الكلية عن التجاوزات العلمية. وتم اسناد مهام تلك اللجنة الي لجنة الدراسات العليا كأحدي اللجان الاستشارية بالكلية التابعة لوكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث. وقد اوصت اللجنة بإتباع الاجراءات الآتية :

- إصدار استمارة تسجيل بحث علمي موحدة تشمل على عنوان البحث والقائمين به ودور كل منهم وتاريخ ومكان البحث حيث تقدم إلى الدراسات العليا بالكلية قبل الشروع في اجراء البحث.
- يتم إتخاذ الإجراءات اللازمة لكي تكون وسائل النشر العلمي بالكلية معتمدة.
- التأكيد على مراعاة توثيق المراجع لكل أجزاء الرسائل العلمية والأبحاث العلمية مع مراعاة الأمانه في النقل والإشارة إلى المؤلفين الذين تم النقل عنهم.
- تحكيم الرسائل العلمية للدارسين دوليا.

ثالثاً: حقوق التأليف و التحكيم:

- يجب عدم مكافأة من لا يشارك فعلياً في اجراء البحوث ، وفي نفس الوقت يتحمل الباحث الرئيسي المسؤولية لأي قصور تتعلق بهذه النقطة.
- الالتزام بشروط النشر العلمي.
- يقع نشر نتائج البحوث على عاتق فريق البحث.
- يجب التحقق من توفير المعايير العالمية المعترف بها والخاصة بالتوثيق عند التأليف أو النشر.

رابعاً: العقوبات:

- يجب ايقاف اجراء البحث إذا اتضح أن المخاطر المحتملة أو العواقب والصعوبات المتوقعة من البحث تفوق الفوائد من اتمامه.
- عند ثبوت سلوك علمي غير سليم (تجاوزات)، فأن مسؤولية فرض أية عقوبات تبقى ضمن اختصاص مجلس الكلية والمجالس الأعلى وجهات التحقيق المختصة .

الدراسات العليا والبحوث

أ.د/ وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث

يعتمد،،،

أ.د/ عميد الكلية